اعترض ابن الحاجب قول النحاة انه يجب قلب الهمزة الثانية واوا اذا لم تكن ىي ولا ما قبلها مكسورا بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله اكرم قال الجاربردي ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم ولكن الاستعمال بخلاف القياس **قوله** وبا اقلب الخ اعلم ان احرف العلة الالف والياء والواو ينقلب كل منهما الى الآخر فتنقلب الالف ياء في مسالتين اشار اليهما بقوله ويا اقلب الفا الخ وقوله اوياء تصغير وتنقلب الواو ياء في عشر مسائل ذكر الناظم منها تسعة فاشار بقوله ذا اقعلالا الخ وقوله والواو لاما بعد فتح يا انقلب الى اربع مسائل وذكر الباقي متفرقا كما ستراه ن والمسالة العاشرة ان تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات بخلاف صوان واجلواذ وتبدل الواو من الالف في مسالة واحدة اشار اليها بقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف وتبدل الواو من الياء في اربع مسائل ذكر منها الناظم ثلاثة الاولى في قوله ويا كموقن بذا لها اعترف والثانية في قوله وواوا اثر الضم الخ والثالثة في قوله اول الفصل من لام فعلى البيت والمسالة الرابعة المسالة التي ذكر فيها وجهين بقوله وان تكن عينا لفعلى وصفا لان كلامه فيها مخالف لكلام النحويين هذا حديث اجمالي قصدنا به ربط اطراف الكلام وسياتي مفصله **قوله** بواو ذا افعلالا اي بقلب الواو ياء اذا عرض قبلها كسرة كرضي لان اصله رضو لانه من الرضوان ويا التصغير كجري اصله جريو واعلم ان هذه ليست بمقصودة للناظم لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة فلا تعد مسالة مستقلة من هنا بل قلب الواو ياء فيسقط قول الشهاب عدم الاختصاص لا يمنع كونه مقصودا للناظم لان ارادته صحيحة وعدم اختصاص الحكم بالمتطرفة لا يضر فتدبر **قوله** في آخر لانها في نية السكون للوقف فهي في حكم الساكنة المكسر ما قبلها وهي تقلب يا قال ابن هشام وكذا لو زالت الكسرة من اللفظ وقد كانت كقوله

بني البرامكة الذين من الندى ∘ خلقوا وان دعيوا اليه اجابوا ∘

وبما

وبما يدل على ان الواو في الآخر اذا انكسر ما قبلها تعامل معاملة الساكنة انها لا تتاثر بالكسرة وهي غير طرف كعوج الا اذا كانت مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط مما اشار اليه الناظم بقوله وجمع ذي عين الخ لان وجود الالف يقربها من الياء **تنبيه** يوخذ مما تقرر في تعليل قوله في آخر التنبيه على قلب الواو ياء في نحو ميزان التي هي المسالة العاشرة التي تركها الناظم بالاولى لانها اذا ابدلت لما يعرض لها السكون فما الظن بملازمة السكون فاندفع ما قيل ان الخلاصة تحتاج الى بيت من الدرة وهو قوله

∘ والواو ان يسكن وقبله انكسر ∘ فاقلبه يا نحو ميزان اشتهر ∘

فان زالت العلة رجعت نحو موازين واما ارياح فشاذ والكثير ارواح **قوله** او قبل تا التانيث لا يختص بالواو بعد كسرة كما يوهمه كلامه الا شموني بل يشمل الواو قبل يا التصغير كجريبة اصله جريوه ن **قوله** في مصدر المعتل عينا اي في مصدر الفعل فكان الاحسن ان يقول المعل لان لاوذ يطلق عليه معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل **قوله** والفعل منه صحيح اشارة الى شرط قلب الواو ياء في مصدر الفعل المذكور وهو ان يكون بعد العين الف **قوله** وجمع ذي عين الخ اي بشرط ان يكون الجمع صحيح اللام كما في التسهيل فخرج نحو رواء في جمع ريان واصله رويان لانه لما اعلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع اعلالان وقوله وجمع بالنصب مفعول لاحكم اي واما جمع كما قبل وزيك تكبير وقوله او سكن اي بشرط ان يكون بعد الواو وفي هذه الالف كما اشار اليه بقوله وصححوا فعلة لان وجود الالف يقرب الواو من الياء فيقوى تسلط الكسرة عليها وقوله بذا الاعلال يوخذ منه ان العين المذكورة واو وان قبلها كسرة لان الاعلال المشار اليه هو قلب الواو التي قبلها كسرة **قوله** وصححوا فعلة اي جمعا لعدم وجود الالف وقد جعل في التسهيل اشتراط الالف في وجوب الاعلال مخصوصا بما سكنت الواو فيه واحده ومقتضاه ان الاعلال يجب في فعلة وفعل اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)